

## للحيّ العزيز المتعالى المحبوب

فنعلم يا الهى ما استغرّد بغيّ الدّاود فى حديقه الزّبور من تغيّبات ورقاء الانجذاب عند زيارة طلعك فى طوبى بما توقّدت نار احديّك فى كينونة ازليّك فى روحا بما تنفّشت روح الجذب فى ذاتيّة صمديّك

الهى الهى لا تبعد عنيّ لأنّ الشّدايد بكلّها احاطتنى الهى الهى لا تدعنى بنفسى لأنّ المكاره بأسرها اخذتنى و من زلال نديى عنايتك فأشربنى لأنّ الاعطاش بأنمّها احرقتنى و فى ظلّ جناحى رحمتك فأظللنى لأنّ الأعداء بأجمعها ارادتنى و عند عرش العظمة تلقاء تظّهر آيات عزّك فاحفظنى لأنّ الدّلة بأكملها مسّتنى و من اثمار شجرة ازليّك فأطعمنى لأنّ الضّعف بأطفها قربتنى و من كؤوس السّرور من ابادى رأفتك فارزقنى لأنّ الهموم بأعظمها اخذتنى و من سنادس سلطان ربيّتك فاخلعنى لأنّ الافتقار بجوهرها عرّتنى و عند تغنى ورقاء صمديّك فأرقدنى لأنّ البلايا بأكبرها وردتنى و فى عرش الأحديّة عند تشعشع طلعة الجمال فأسكننى لأنّ الاضطراب بأقومها اهلكتنى و فى ابحر الغفريّة تلقاء تهيجّ حوت الجلال فاغمسنى لأنّ الخطايا بأطودها امانتنى

فسبحانك سبحانك ما افراط سوء حالى فما اعظم تزلزل فؤادى فما اكبر تغلغل كبدى و تحرق كينونتى فى طبقات سرى اسألك بكلمتك الّتى تحرّكت بها عرش رحمتك و تغرّدت ورقاء جذبتك و تدوّت انفس المجرّدة عند ظهور شمس عنايتك بأن تقرضنى ذات اليمين لئلاّ تغرب عن كهف احديّك شمس ازليّك و لئلاّ يخمد سراج ابديتك عن بيت صمديّك و انّ ذلك لم يكن من آيات قدرتك عجبا و كفى بنفسك على ما اقول شهيدا فصلّ على انجم سموات ازليّك و اثمر ورقات شجرة كينونتك و نسماوات عراء صمديّك و حروفات كتاب ابديتك و كلمات الواح بدعتك و اشماس مشارق حيونتك و اقمار مطالع ذاتيتك و ابراق غمام سطوتك و اوراد حديقه سرمديتك و انوار ظهور نور وجهتك و ثواقب شياطين امّتك بكلّ شؤوناتك و ظهوراتك و بداياتك و نهاياتك و قوتك و قدرتك اذ بيدك ملكوت الأمر و انك على كلّ شىء قدير و كيف اذكر يا الهى ما مسّتنى من بدايع قهرك و لوامع بطشك اما كنت حمامة بيتك او نملة فى وادى احديّك او بقاً من بيداء صمديّك او بعوضة من برّ ازليّك فوعزّتك قد جفّت عظامى و انهدمت اركانى ان تعفو عنيّ فانك انت خير راحم و ان تعذبني فانك انت الغفور الرّحيم و عند ذلك لّمّا منعت عن سلطان المسّ بما قضى فى الواح عزّ مبين خرجت نفسى عن كلّ الجهات لئلاّ تحدّث امراً لا تحبّه و اكون من المفتنين بذلك جعلت محروماً فى البلاد و مطروحاً بين العباد بحيث ما وجد بمثلى مهموماً فى العالمين و اقول الحمد لك اذ انك انت ربّاً للعالمين و ادعوك بنداء المضطّرين فسبحانك سبحانك عمّا يقولون المخلصين